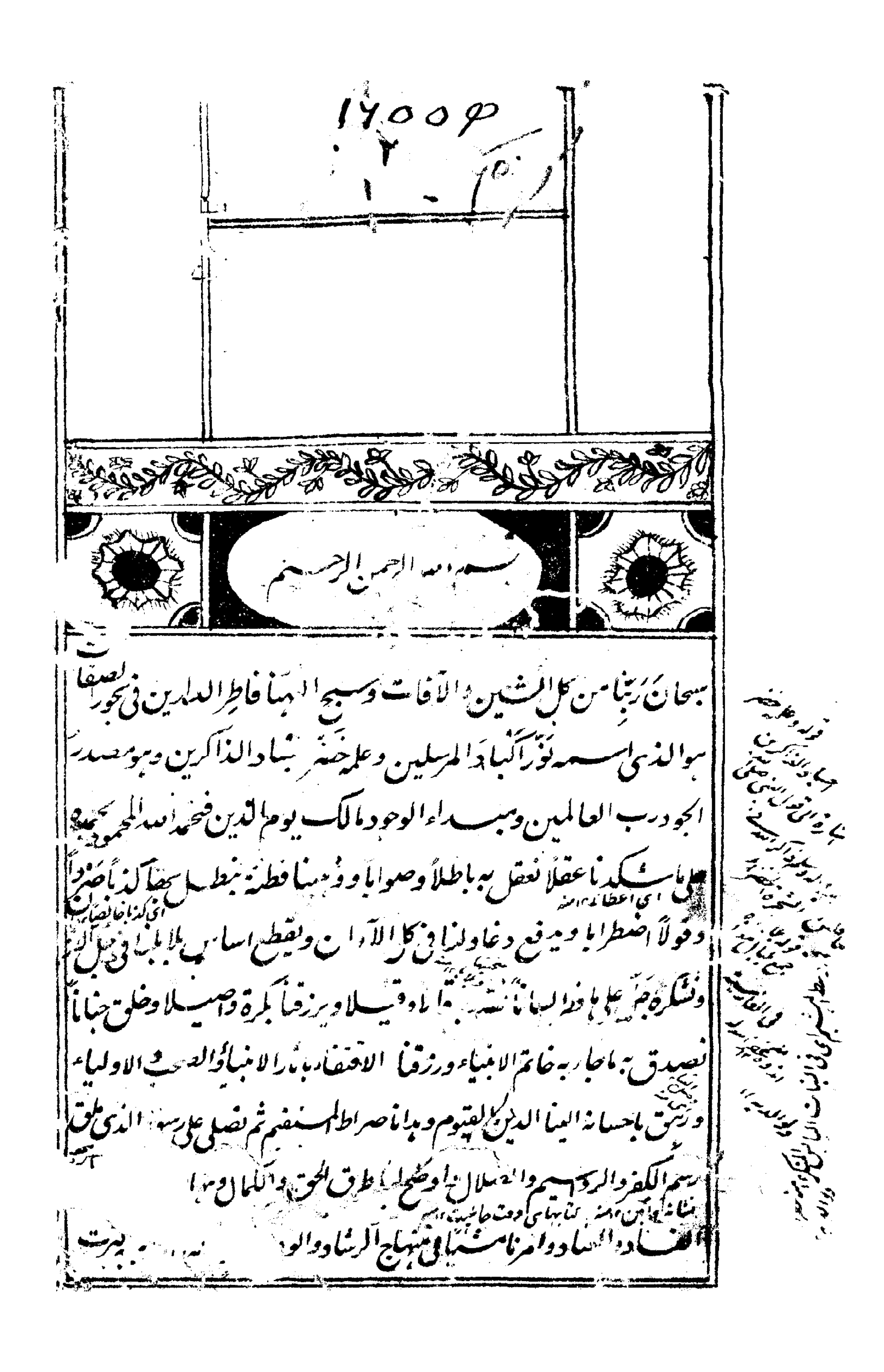
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر

که عروس مانوس الحسان این رساله دلربا رعنا له فیض اسما ملقبه
بالسبعة السیارة المحصرة فی افلاک الارقام المبصرة مشتمله بر دو سه رساله مولوی
سعد الله سلمه الله یکی غایة البیان دیگر انصاف سیوم مصقلة البیان

رساله مسماة بکواکب البرهان فی تحقیق السبحان

از تصنیف جامع معقول ومنقول غایص بحار فقه واصول متقن قواعد عقلی ونقلی مولوی
محمد علی ابن مفتی یار محمد سلمه الله تعالی باهتمام تاج الحکما محب العلما جامع صفات
حمیده مروج فنون پسندیده طبیب دوران حکیم لقی الزمان [illegible] سلمه الله الرحمان
و[illegible] الله مرامه فی الوجدان در سنه ۶ هجری در کارخانه جدید

[illegible] الزمان الصفوی حلیه طبع پوشید



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان ربنا من كل الشين والآفات وسبح الهنا فاطر المادين في بحور الصفات
هو الذي اسمه نور أكباد المرسلين وعلمه حضر نشاد الذاكرين وهو مصدر
الجود رب العالمين ومبداء الوجود مالك يوم الدين فحمدا لله المحمود بحمده
على ما أسكنا عقلا نعقل به باطلا وصوابا ووهبنا فطنة نبطل بها كذبا صرفا
وقولا اضطرابا ويدفع دغاولنا في كل الآوان ونقطع اسباب بلابلا في ...
ونشكره جم على ما حفظ لسانا ... قيلا ورزقنا بكرة واصيلا وخلق جنانا
نصدق به ما جاء به خاتم الانبياء ورزقنا الاعتقاد بما روى الانبياء والصحب الاولياء
وزين باحسانه الينا الدين القيوم وهدانا صراط المستقيم ثم نصلي على رسوله الذي ملق
بسيم الكفر والرجيم والضلال اوضح الطرق الحق والكمال وهما
... الفساد وامرنا مستنا الى منهاج الرشاد والو...

المحمودة وقد ثبت خصائله المسعودة وبعد فيقول الحقير خلايق الله الى محمد علي

افضل الفضلاء واكمل الكملاء مبين الحقائق والدقائق فضيلة المبرز الفائق

الدقائق هادي ملة احمد المفتي بالمحمدية مدينة مكي المليباري مولدا والاسلام

ابادي مسكنا والصديقي محتدا ارشدهما الله عن المعاصاة وصانهما من العصاة

لما رايت اكثر العلماء ان ضربوا رأسا حشته واخرجوا انار المناقشة في بيان

السبحان الذي صدر به الفاضل النحرير في تاليفه البارع محب الله البهاري

المترجمة بسلم العلوم وهو المشهور بين الاسفار كالشمس بين النجوم واقتصر

كلام بعض الناس في سفره ما لا يتعلق بقلوب الاذكياء ولا يسلمه ارباب العلوم

والادباء ورداً واعتراضاً من سحبان عناد وجه المعاندين يضحك عليهما على من

لسانه على المعاصرين وتعالى بيانه عن كدر طغيان المطاعنين والاولى من علمه

آ تنه اسد الله الغالب والثانية منه التي تدل على ذاته رضي عنه الله الى الوا

رفع رافع الدرجات درجاته الى الكرمين سمك السماك في السماء وعاستن

السماك في الماء فنمقت في هذه الرسالة العرفان في تحقيق السبحان

الملقبة بالسبع السيارة المحررة في افلاك الارقام المدرسة تقريراً في حسن تحقيقه

والثانية في بيان تدقيقه اصلاحاً وعدلاً على كثير الاحلام ردّاً وقدحاً على

اوهام بعض اثبات الانارة وهو الولي سبحان اللهم احفظ رسالتي

هذه من القدح الى يوم النشور آمنا بالرب الغفور وعليه توكلنا

في كل السور **الكوكب الاول** في ان سبحان جاء استعماله في العـ
البيان مرة بالاضافة واخرى بدونها فاذا وجدت الاولى كما قال الله
سبحانه وتعالى عما يشركون ... سبحانه ما اعظم شانه فهو اسم بمعنى التنـ
زيه ومدونه مصدر وفي هذه الحالة غير منع الانصراف لان الاضافة تمنع منع
الانصراف كما هو المحقق في موضعه ومنع جره بلزومه النصب على المصدرية ومنع التنوين
بالاضافة المفارقة والشاهد عليهما ما قال القاضي البيضاوي نور مرقده ابد جليل
في اسرار التنزيل في تفسير سورة بني اسرائيل سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي
التنزيه وفي سورة البقرة بعد كذا وكذا فسبحان مصدر كغفران فان جرحت قد
تقرر الاختلاف بين قولي القاضي في تفسيره للآيتين في السورتين فكيف
(اي في تبيين القاضي الآيتين)
الاستشهاد بهما مع انهما فاسدان من حيث ظاهر البيان لان وجود كل
منهما يقتضي عدم الآخر فالالتيام بان القاضي ما عين مذهبه باصراحة ... اثر
الملبد الجرح بل مذهبه كلاهما في الحالتين ... اراده بقوله سبحان اسم بمعنى التسبيح
الذي هو التنزيه ان ... اذا ... بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه فهو اسم والا
فهو مصدر ومراده بقوله الآخر فسبحان مصدر كغفران ان السبحان في الاصل مصدر
الفعل ذي التجريد اعني سبح كغفران فانه مصدر غفر فالآن بان ضعف البنيان
في تحرير بعض النسم حيث حرر ان المراد به اسم المصدر تشبيقا ... بتفسير
قوله سبحان الذي اسرى حيث قال سبحان اسم للتسبيح ... حيث ان المراد

بعض النسم ... وقد ... بالمولوي محمد ... المراد ...

ارادة لما بينا وبينا قصر؟ ما فصلنا مع جعله مقارنة لفظ الغفران فقال
غفران ان لم يكن ... ما وجه ... بالغفران ... واوحد الثاني كقول الاعشى وهو
... عامر بن طفيل يهجو علقمة الفاخر وهو ابن ... شعر قد قلت لما جاني فخره
سبحان من علقمة الفاخر فهو علم لمعنى التنزيه ايضا وممتنع الصرف بالسببين العلم
والالف والنون المزيدتين لان العلم محقق في الحالة الثانية كما يستلي عليك
ودليل ذلك الشاهد عليه قال ... وقد يستعمل له علما فيقطع عن الاضافة
... الصرف قال شعر قد قلت ... سبحان من علقمة الفاخر وفي مقام اخر
وقد اجري علما للتسبيح بمعنى التنزيه في الشذوذ في قوله سبحان من علقمة الفاخر
وما قال شارح اللباب انما يعلم علميته الا عند قطعه عن الاضافة نحو سبحان من
علقمة الفاخر واما عند الاضافة فلا دليل عليها الا ان منع جره بلزومه النصب على
... ومنع التنوين بالاضافة انتهى وما قال الزمخشري في المفصل في بحث
الاعلام وقد اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح سبحانا والمنية شعوب وام قشعم
والغدر بكيسان فهو لغة بني فهم قال اذا ... كيسان ... ... في الغدر ... في
من شمائلهم المرء انتهى ملخصا وما في بعض الشروح ... قوله ... ما وضع
... او معنى ... او غيره نحو زيد واسامة وفضل و ... وسبحان و ... الانسان
... قد اسم للفجر الا ان كان لسعد بن المنذر ولا يتخذ ...
... وهو قد شبر ... ابرص وهو معروف انتهى ... ليس

فثبت العلم من هذه الاقاويل ومن ههنا باء قول من قال في هذا المقام فالمصير اولى للضرورة العربية ولم يثبت بعد الا بالامة الزمخشري وبعض الشارح للكافية اذ جعل السبحان في بحث الاعلام لما دريت آنفا فلهذا ان الكيسان هو الكيس الذي هو خلاف الحمق علم الغدر وغير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين كذا سبحان ثم للتسبيح وغير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين وكذا اسامة علم للاسد وغير منصرف للعلمية والتانيث وهكذا كذا ان لم يكن السبحان علما ... جعله في بحث ... البيضاوي ولم يجوز شارح ومنع الجر والتنوين في هذه الحالة لاجل المنع لاجل ما قال بعض النجار بسقوط تنوينه وجه صحيح آخر مغن عن ارتكاب التكلفات وهو ما فيه من الصراح حيث قال انما لم ينون لانه معرفة عندهم والمقصود ما تفوه السيوطي في الاشباه كم من نكرة يتعين معناه في الاستعمال فيصير كمعنى المعرفة لا يتفاوت ان الاصل المنع ثم قوله ... لما فصله ولما في الباب والذي حملهم على الحكم بعلمية اسماء الاجناس انهم لما امورا معارف ... غير مضافة وحرف تعريف ... منعوها الصرف ووصفوها بالمعارف وذوا الحال عنها ولم ... بلوا حرف التعريف عليها وابتدوا بها من غير مخصص فحملوا وجها لعلميتها فقالوا انها اعلام الاجناس انتهى فسبحان ايضا من هذا الضرب فتحققه بسبب المنع فعدم التنوين لاجل ... المراد بقول صاحب الصراح ليس ما ذكره ... في التحقيق الاذعاني بل مراده بالمعرفة علم من ...

ضميره ... اي ... جعل ... عبد الله ... (marginal gloss)

قوله بعض النجاة ... مراده ... المغني ... (marginal gloss)

١٧

اما فى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب لان بين فى لقد تقطع بينكم مضاف
وفى الشعر الاعشى ليس ... من ... والاضافة للازمة لان ... فيسلة
لازمة لسبحان كما ... فى قول ... قد ... الى بعض الاوهام
... سقوط التنوين عنه للاضافة اللا ... فى ... ولا يخفى ... عنه الذى ... سبحان البيان
... فانظروا اما الاستدلال ... صاحب الصحاح من
الصحاح ... يستعمل الا مضافا فليس ... بعناد ان سبحان يستعمل بالاضافة
... كثيرا ... ما قال بعض ... شروح ... ... قيل
غالبا الا مضافا وقد جاء غير مضاف فى شعر والقول بالاضافة الى علقمة ... زيادة
من او بالاضافة الى اسم المقدر فى شعر الاعشى سبحان من علقمة الفاخر باطل بوجوه
الاول ان زيادة من فى سبحان من علقمة الفاخر خلاف الظاهر والعدول
عن ... فصيح ... فى ارادة عدم الانصراف وعدم الجر والتنوين
لابعد الثانى ان من لا ... فى الكلام المثبت كما هو المقرر عند سيبويه لانها
لا تزاد عنده الا فى النفى فكيف الاضافة ... الزيادة ... بان عدم زيادة
من فى الاثبات عند البصريين لا عند الكوفيين ... وقد ... من مطر ...
... اقه فى رواية ... اهل البصريين كما فى الاقتراح ... السيوطى لانا نقول ... لم
... قيل التاويل لكونها مخطئة ... فنعنا على الاولى
... كان شى ... من مطر وان حرجت ان من فى قوله تعالى

يغفر لكم من ذنوبكم زايدة مع انها في حيز الايجاب لان ذنوبكم مفعول للفعل فالانسب ... حتى
للتبعيض اي يغفر لكم من ذنوبكم ... او ان جرجت ... الى ... يغفر الذنوب جميعا يناقضه فالا
بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لقوم ... نبينا عليه السلام وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وسلم ولو كانا ايضا خطابا لامة واحدة
بعض الذنوب لا يناقض ... غفران بعضها يناقض غفران كلها واما الدعوى
اقوى رواية واشعارا مطلقا فنقول ... الروايات كلها والاشعار جلها الا ليس لمرزن يقوته هذه
بهن ابن ... والا ... على الكوفيين باخذون طبا او ... قويا وضعيفا ... ما قال السيوطي فهو ما قال الشراح ... والقوة او مما لا يخفى اليه وهذا مذهب البصريين منصوص
في اكثر المسائل ومأثور في المتون المتداولة والشروح المشهورة كالكافية والايضاح
وغيرهما ومقبول عند المحققين والادباء المدققين فالظاهر ان القوة لهم و
معهم على ان اية الضرورة داعية بقول زيادة من وارادة الانصاف ... تجويز
الاضافة والعدول عن الظاهر واثبات مذهب الكوفيين في هذا الشعر فمارى القول
بعيدا من الصواب فتفكر ... النظر الثالث ان تقدير المضاف اليه تكلف
وارتكاب ... مع اباء السبق للعقلاء الرابع ان تقدير المضاف اليه
لا يجوز الا على الضم كما في قبل وبعد او التعويض كما في حينئذ او الاضافة الاخرى
كما في يا تيم تيم عدي فان قلت لم لا يجوز ان لسبي ... على
اصل الاعراب بناء على انه مفعول مطلق والمضاف اليه

وان الدعوى
المدعى الموذي
سعد الله المراد
آبادي

الفصل ان الاستعمال بتقدير المضاف الیه ... علی ... السلیقة ولا یمکن الاعتذار
بان ... المضاف علی حاله رعایة لاغلب ... فی لقد تقطع بینکم وفی لقد حیل
بین العیر والنزوان لان البین من ... الاضافة اللازمة والمضاف الیه موجود فی
المثالین ولیس السبحان منها بل انه ... واما لا یضاف فی حال دون
حال ... عده المصنفون الراسخون فی ... اضافة اللازمة بل صرح
... انه قد یقطع عن الاضافة کالقاضی البیضاوی وغیره فکیف القیاس والتشبیه
... علی من له مسکة فی ... نقتاب ... عجب
ما تفوه بعض النسم الکار مکان ... اعتذار کما صدر من بعض ابناء الوقت
الزمان کانه انکار القرآن واغماض عن العیان انتهی اقول امثال هذه الاقوال لا یقول
... الاذو الکلال فی الفعل والمقال وان هو الاجهالة الجهال وغاوة من لا یخشی الله
ذا الجلال ولا یخیل المال الا ان القرآن کلام الرحمان ونصب سبحان بالاضافة
اللازمة هو الذی جوزه بعض ... سان فکیف یستلزم انکار هذا البیان انکار کلام الرحمان
بل هذا الدعوی یستلزم تساوی قول الخنان مع قول الانسان مع ان بعض القراء
جوز فی بینکم رفعه علی الفاعلیة وبعضهم نصبه علی الظرف ... فی القرآن
بین القراء ولکن العلماء المفسرین ما قالوا ان بعضهم من الکافرین نعوذ بالله العلام
... الکلام ... هذا الکلام تعریض لتکفیر المسلمین المجوزین قطع الاضافة وارادة
... کالقاسمی ... المحققین وغیرهما من المومنین والعلماء الراسخین

... المحققین ... مولانا ... علی ...

الفصل ...
... الاضافة ...

قد ... بعض النسم ... الهروی ... عذر ...

قوله ... بعض ... الکلال ... بین ... شدن الحاصل ... والمقال ... فی الفعل وعاشر فی ... الکلال ... النسبة ... الخ ... العلامة ... بالکلال ... الاخفش علی ... عذر ...

وقد ثبت في كتب العقائد ... بكفره سلماً فهو كافر فالآن رجع الكفر الى القائل فعل

ايها العاقل كلاما يستلزمه لفظ القائل ودع اعتياد الذي هو عادة الجاهل واحفظ

اللسان في كل الآن قال بعض الحكماء ... كالسبع ان حبسته حرسك ...

ارسلته افترسك فاذا دريت ... فالتزم ... فقصد وان السبحان الذي هو في

المتن اسم للتسبيح ... سبح بالتشديد من الفعل المزيد ومصدر فعل

ذي التجرد على سبيل التردد ... هذا السبحان مثل ... كذا ... بحث

بحذا **الكوكب الثاني** في بيان اضافة السبحان الى المفعول

ومعناه على الاولى والثانية والانقطاع اعلموا ايها الاخوان ان السبحان يضاف

الى الفضلة غالباً والى العمدة مغلوباً فمعناه على الحالة الاولى سبحت الله سبحاناً

اي انزهه تنزيهاً قال صاحب الصراح من الصحاح سبحان الله معناه التنزيه لله

نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وقال صاحب ... اي انزه

في حقائق التاويل في قوله تعالى قالوا سبحانك تنزيهاً لك وانتصابه على

تقديره سبحت الله تسبيحاً قال الامام البغوي في تفسيره في سورة بني اسرائيل

سبحان ... تنزيه الله تعالى عن كل سوء وصفه بالبراءة من نقص على طريق المبالغة

وفي المدارك في هذه السورة انتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله

سبحاناً ثم نزل سبحاناً منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ

اللباب فمعنى سبحان الله سبح الله تسبيحاً اي انزهه ... اعظم ...

بهم وعلى الثانية سبح الله سبحانا اى الابعد ... والنقايص بعدا اذ ذهب
بعيدا اما بيان هذا المعنى فانى ... شروح ... متن اى سبح الله سبحانا فى
بحار الصفات الجلالية فكان البارى ... قطع بحر كمال لا يصل علم الكاملين
الى الكنافة يعنى ذاته تعالى ... سبح صفات الكمال بحيث لا يدرك الكامل من
الانبياء والاولياء ... كنه ذاته تعالى انتهى كلامه زيد اكرامه فهذا المعنى على المصدر
... على الاسم سبح ... نفسه سبحانا اى ... براءة فى المدارك فى قوله تعالى
سبحانه وتعالى عما يشركون ... ذاته عن ان يكون له شريك ... فى قوله تعالى
سبحان الله عما يشركون نزه ذاته عما يصف به المشركون وقال الرازى
فى تفسيره فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فى السموات والارض
... قانتون بعد كذا ... قوله سبحانه فهو كلمة تنزيه نزه بها نفسه عما قالوا
... بالجملة ان السبحان قد يستعمل باعتبار معنى الاصل واصله مصدر الفعل ذى
التجريد وهو سبح بدون الشدة قال ذو الايادى الفاضل الفيروزابادى
سبح كمنع ... سبح تسبيحا قال سبحان الله وقال شارح اللباب ... وفى الاصل
مصدر سبح كغفر غفرانا والمعنى الاصلى الذهاب والبعد يقال سبح فى الارض
والماء اذا ذهب وابعد ففى هذه الحالة اضافته مختصة الى الفاعل وتقدير الفعل
ذو التجريد اللازمى فيقال سبح الله سبحانا اى بعد ابعد عن السوء والآفات بعدا
... ذهب فى بحار الصفات ذهابا ويمكن معناه على المصدر بالتنزه لانه لا يضر المرام

ولانه لازمي ومعناه التباعد فيفيد التناسب تنبيها تامة قال صاحب الصراح قال ابن السكيت انما التنزه التباعد من المياه والارياف ويقال منه فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها اي يباعدها عنها والنزاهة البعد من السوء انتهى وان لم يثبت هذا المعنى للسبحان في اللغات وكل معنى ثبت بمادته وقد نقله من المفسرين الذين هم ثقات ومن الناس من يقول لم يثبت هذا المعنى اي التنزه من اللغة بل بمعنى التنزيه والنقل لا يصلح للاستناد ما لم يثبت من ارباب اللغة والثقات في هذا الفن انتهى ملخصا وبهذا اعترض الناس على وجه ... بانه ما نقل من الثقات واللغة فسبحان من هذا الكلام لان العلام نقل هذا المعنى من بعض المحشين على تفسير البيضاوي وهو من بعض الثقات في علم التفسير والادب فقد قال الشيخ المحقق واراد به شيخ زاده في حاشيته على انوار التنزيل ... من الفعل متروك اظهاره ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى ما هو مفعول في المعنى او فاعل فان الكاف في سبحانك مفعول اضيف اليه السبحان اي تنزيهك وقيل هو فاعل اي تنزهت تنزهك انتهى فكيف لا يكون للاستناد لان المفسرين المحققين بينوا الآيات مرة باعتبار المعاني المعنوية واخرى باعتبار التفصيل والشرح اللذين لا ينظران المرام في المقام وهذا الطور دليل على اقسام بيان المبين والمفسر وذكر المبين والمفسر كما هو الظاهر عند من له العرفان في تفسير القرآن ومن لا له فلا وقد يستعمل السبحان ذو التجرد بمعنى المزيد مثل سلمت سلاما اي تسليما

ومن الناس المراد به المولوي سعد الله المراد آبادي الكسروالي ... منه

ومن المحققين اراد به مولانا ... سلمه العلي ... منه

وابت الله نباتا ای انباتا فهذا وجهان اضافة الی الفاعل واضافة الی المفعول
بفعل المحذوف یکون فعلا متعدیا فیقال سبحت الله تسبیحا وسبح الله
نفسه وذاته تسبیحا قال وجه المحققین رأس المدققین فی المصفاة ناقلا
من بعض شروح صحیح البخاری لا یستعمل غالبا الا مضافا الی المفعول ای
سبحت الله ویجوز ان یکون مضافا الی الفاعل ای برء الله نفسه والمشهور
الاول ثم نقله الشریف ملخصا والامثلة الموضحة للوجهین المذکورین نقلت
سابقا بالتفصیل فی شروح فارجع البصر الیها وفی هذین الوجهین لیس الا بان
اسما للمصدر الذی هو التسبیح بمعنی التنزیه ومن ههنا حصحص ان بعض المعاندین
بان وجه المحققین توهم بانه لا یصح الاضافة الی الفاعل حین کون سبحان اسما
التسبیح انتهی بحاصله لان وجه المحققین قال فی المصفاة یحتمل ان یکون مضافا
الی العمدة ای سبح سبحانا یعنی برأه ونقل عبارة البخاری فی مقام آخر
لما رویت عنه سلمه الله فالعجب کل العجب من هذا المعاند انه نقل
عبارة البخاری لیستند قوله الاضافة الی الفاعل لا یختص بالمصدر بل یأتی
علی الاسم ایضا بعد رؤیة العبارة فی رسالة وجه المحققین فکیف قال هذا
المعاند انه توهم بعدم الاضافة الی الفاعل حین کونه اسما للمصدر وان هذا الا افتراء
الکذب الی من هو بری عن ذلک نعوذ بالله من ذلک اعلم ان الفعل المحذوف
سواء کان لازما او متعدیا لا یذکر فی العبارة وجوبا لقصد الدوام والاستمرار

والسبحان الواقع في الكلام منصوب بالفعل المحذوف كمعاذ الله في قوله تعالى
قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده اي اعوذ بالله
قال القاضي البيضاوي لا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله كمعاذ
انتهى كلامه المعظم وجماعة الاعزة ان هذا الحذف ليس من نوع الشائع لحذف
الفعل من الوجوب والجواز والقياس والسماع بل من موضع آخر وهو ما قال
اهل العربية وقد يحذف الفعل في المصدر المصنوع للحدوث والتجدد لقصد الدوام
والاستمرار فيقبح اظهار الفعل لفوت المقصود … العبارة المفصلة في بحث
الحذف موجودة في كتب علم الاعراب تركت خوفا للاطناب ان شئت
الاطلاع عليها فارجع اليها ثم اعلم ان السبحان على القطع كما في هذه العبارة
الممكنة سبحان من السوء والعيوب يستعمل بمعنى التنزيه ايض فيقدر الفعل من التنزيه
والفضلة ويقال سبحت الله سبحانا او سبح الله سبحانا اي تسبيحا
وتنزيها من السوء والعيوب وقد يستعمل السبحان في هذه الحالة بمعنى التعجب
فيقدر فعل التعجب ونقول تعجبت تعجبا في الصراح من الصحاح العرب تقول
سبحان من كذا اذا تعجب منه وفي قول الشاعر قد قلت لما جاءني فخره سبحان
من علقمة الفاخر والبيت من قصيدة اعشى يمدح عامر بن طفيل ويهجو علقمة بن
علاثة وهو ابن عمه معناه تعجبت تعجبا من قبح من فعله علقمة ورد في
ان علقمة صحابي خدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبايع وهو شيخ واستعمل

عمر بن الخطاب رضی الله عنه علی نجران فمات بها وفی الاستيعاب

بن علاثة ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة الكلابی

مری وكان سيدا فی قومه تم الكلام وتستعمل السبحان فی حالة الاضافة

يعنی التعجب ايضا كما يقال فی التعجب سبحان الله وفی قوله تعالی سبحانك هذا

بهتان عظيم قال الامام البغوی هذا اللفظ ههنا معناه التعجب انتهى وقال

الشيخ العلامة حجة العرب بدر الدين محمد بن شرح الخلاصة التی هی نظم

ابيه العلامة ابی عبد الله جمال الدين محمد ابن مالك الطائی التعجب

هو انفعال فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالی

كيف تكفرون بالله وقوله صلی الله عليه وآله وسلم لابی هريرة

سبحان الله ان المومن لا ينجس انتهى كلامه مختصرا فما قال بعض النحارير

من ان السبحان حين استعماله فی التعجب لازم غير متعد الی المفعول ولهذا ينفكون

عن الاضافة الی المفعول ويعبرونه باللازم وتمسك علی عدم الاضافة حين ارادة

معنی التعجب بقول صاحب القاموس سبحان من كذا اذا تعجب منه لا يظهر عندنا

وجهه لان السبحان فی سبحان الله مضاف الی المفعول باعتبار الاغلب ومعناه

تنزيه الله تعالی مع انه جاء للتعجب كما سبقت الشواهد وما اراد صاحب القاموس

بقوله المذكور استعمال السبحان فی معنی التعجب عند عدم الاضافة والتعدی لانه

مخالف لاستعمال كلام افصح الفصحاء افضل الانبياء محمد صلی الله عليه وآله وسلم

قوله سبحان الله ان المومن لا ينجس فيه استعمال السبحان فی التعجب ...

قوله فما قال بعض النحارير المراد بالبعض ...

كما رويت الآن لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين التعجب قال سبحان الله وعلى خلاف الظاهر من قوله تعالى سبحانك لانه مضاف الى الكاف وهو مذهب المحققين المفسرين بل اراد ان السبحان قد يجيئ للتعجب وورود المثال من الاستعمال ويحتمل ان يقال اورد صاحب القاموس هذا المثال باعتبار الاغلب لان استعماله في التعجب غالب على القطع. نعم لكلامه وجه خفي لست احصله واذا دريت هذه القضايا فاعلم ان معنى السبحان المذكور في المتن سبحت الله سبحانا اي نزهت الله تنزيها او سبح الله نفسه سبحانا اي نزه الله ذاته تنزيها اي كلاب سوء على الاسم والاضافة الى المفعول او الفاعل ويمكن على الضابطة ان يكون السبحان ههنا بمعنى العجب فالمعنى عجبت عجبا في شانه وهذا مناسب بحيرانه وهو ما اعظم شانه لكونه والاعلى التعجب فحاصل المعنى عجبت عجبا ابن فقلت ما اعظم شانه ومن قال ان سبحان الله هو في المتن ليس للتعجب بل هو للتنزيه فهو في غاية السقوط وان كان صادرا ممن هو في غاية الحذاقة والاشتهار وقال الفقيه ابو الليث ان السبحان مركب من كلمتي التعجب العرب يقول عند التعجب سب والعجم جان اقول لا ينبغي مثل هذه البدعة والتوجيه لمثل هذا الفقيه لانه خلاف ارباب البيان واللغات والادباء والنحاة واما السب فهو على تقدير ثبوته في كلام الفصحاء يمكن ان يكون مختصرا من السبحان كما اختصر بعض اهل العرب ايش من اي شيئ وما فيش من ما فيه شيئ وهذا هو الحق والحق

الفاضل المفتي عزيز الدين الرام فوري سلمه الله

الكوكب الثالث في ابطال قول القائلين بمن ان السبحان

اي ان يتبع الكوكب الثالث في ابطال قول القائلين من ان السبحان علم وما قيدوا به بعدم الاضافة فاسمعوا ايها الخلان قد ذهب بعض العلماء الى ان سبحان علم للتسبيح كعثمان كصاحب المدارك حيث قال هو علم للتسبيح كعثمان للرجل وقول الفاضل السيالكوتي في حاشيته على البيضاوي وهو علم للتسبيح بمعنى التنزيه لا للتسبيح مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله وغيرهما لانهم اذا ارادوا السبحان ونا القطع الذي لا يتعين ان يستعمل عامل الذي يقتضي تنوينه وجره كقول الاعشى قد ... من علقمة الفاخر وقول العرب سبحان من كذا قصد قول انه منع الصرف وهو بالسببين او بسبب الواحد يسد مسد العلتين وههنا ليس كذا فقالوا انه علم للتسبيح حتى يكون المنع بالسببين العلم والالف والنون المزيدتين كعثمان فانه ايضا غير منصرف بالسببين المذكورين ويكون عدم التنوين والجر لاجله وهذا هو الحق لما بناه مع علاته ولكن العلماء رحمهم الله الى الاضافة اليه كما قال بعض الشارحين لهذا المتن فيرد عليهم الاعتراض بان العلم لا يضاف اصلا كما هو حق عند اولي الالباب ويقرر في علم الاعراب وههنا وجود الاضافة موجود فالعلم مفقود فيمكن الجواب بان العلم متنوع على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه كزيد والعلم الجنسي هو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذوالة وفي الدر السنية على شرح الالفية علم الشخص وضع لمعين في الخارج كزيد وعلم الجنس وضع لمعنى في الذهن اي للحقيقة

المعینة فی الذہن کاسامة واسم الجنس عند النحاة وجمع من الاصولیین موضوع للحقیقة مطلقا ای بلا تعیین کاسد وعند جمع من محققی الاصولیین وضع لشایع فی جنسہ انتہت العبارة ملخصا وقال الفاضل الہروی علم الجنس موضوع للماہیة لا بشرط شئی کما ان اسم الجنس موضوع لہا والفرق بینہ وبین اسم الجنس المنکر ان الحضور الذہنی معتبر فیہ وغیر معتبر فی اسم الجنس والفرق بینہ وبین اسم الجنس المعرف باللام الجنس انہ یدل علی الحضور الذہنی بنفسہ واسم الجنس یدل علیہ بواسطة اللام انتہی کلامہ زید ... فیجاب من اعلام الجنسیة وہی لا تمنع الاضافة **اقول بفضل اللہ الوہاب ان ہذا الجواب** مملو من الوہن القوی لان الاعلام الجنسیة مشارکة للاعلام الشخصیة بل **قال السید الشریف قدس سرہ** ان العلم الجنسی علم حقیقی کالعلم الشخصی اذ فی کل منہما اشارة بجوہر اللفظ الی الحاضر فی الذہن تم قولہ الشریف وقال الفاضل الہروی اطلاق العلم علی الجنس بالنظر الی الاحکام اللفظیة المختصة بالعلم لکونہ مبتدا وذا حال وموصوفا بالمعرفة انتہی بحاصلہ وفی بعض الشروح للالفیة الاسماء کلہا اسماء اجناس وسمیت اعلاما لجریانہا مجری العلم الشخصی فی الاستعمال وذلک انہا لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنکرة بعدہا انتصب علی الحال ویمنع منہا الصرف ما فیہا التانیث او الالف والنون المزیدتان فلما شارکت العلم الشخصی فی الحکم الحقت بہ انتہی کلامہ زید فضلہ

ت من هذه الاقوال ان العلم الجنسی شریک فی الحکم للعلم الشخصی

من منع الاضافة فعلم الجنس یمنع الاضافة فی الدر السنیة

شرح الالفیة ان الاعلام الجنسیة لا تقبل حرف التعریف وکذا

لا تضاف بدون التنکیر بحاصله انتهی فتقرر بلا مریة ان علم الجنس لا یضاف

بدون التنکیر کما ان علم الشخص لا یضاف بدونه ومن ههنا بطل قول

من قال ان تنافی الاضافة مختص بعلم الشخص دون علم الجنس بطلانا عظیما

[illegible] المحققین [illegible] حاج الحرمین الشریفین حیث یستعمل

مضافا لا کون [illegible] اجزاما اتفاقا تاما فخذ اما قال اهل العرب الحق ابلج والباطل

لجلج فقط [illegible] قول القائلین بالعلمیة حین الاضافة فقائل فیه ولا تحرج علیه فانه انصاف

عند المنصفین ولیس حقا عند الضالین **الکوکب الرابع** فی ابطال قول

القائلین بان السبحان اسم للتسبیح وما قیدوه بموضع دون موضع اعلموا

ایها الاخلاء ان [illegible] **قال** فی الاشباه ان السبحان اسم

للتسبیح الذی هو مصدر عن المسبح لا للفظ التسبیح بل المعبر عنه بهذه الحروف

ومعناه التنزیه **وقال** الفاضل السنبهلی فی بعض الشروح لهذا المتن الظاهر

انه اسم بمعنی التسبیح وغیرهما من الفضلاء لانهم وجدوا السبحان مضافا الی الفضلاء

وهی عامة المتعدی مع انه مصدر لفعله ذی التجرید اللازمی کما ادریت فی الکوکب

الثانی فکلفت المطابقة بینهما فقالوا الصحیح ذلک انه اسم للتسبیح **فاقول** انهم

ان ارادوا به ان كلماء بتع السجان فهو اسم للتسبيح فذالك باطل

بشعر الاعشى فان السجان فيه غير منون مع عدم المانع من التنوين

الاضافة وال فكيف الاسم في هذا المقام بل هو علم منه واسم في

كما تفطنت سابقا ويمكن دفعه بان السجان مضاف الى الله فيقدر بينهما

سبحان الله او بان السجان مضاف الى علقمة ولفظة من زائدة بينهما

فالمانع هو الاضافة سواء كانت الى الله او الى ... او بان المضاف باق

على حاله بحالة ... كما في لقد تقطع ... على فزارة ... عن السجان

مبنى على الضم انها الاخلام صدقوا ان هذه التوجيهات الاربع ونحوها

من موت العناكب فقد تقدم ذكر تلك بوجوهها وعللها فلا حاجة الى اعادة

او بان السجان ممتنع بالسبب الواحد للضرورة الشعرية ... الى

المزيد بان فهو جائز كما جاز امتناع مرداس بالعلمية وحدها في شعر عباس

بن مرداس الصحابي + فما كان حصن ولا حابس + يفوقان مرداس في مجمع

والشاهد في مرداس فانه ممتنع للعلمية فقط والا لكان مرداس منونا قصته

روى رافع بن خديج اعطى رسول الله عليه السلام حين قسم الغنائم يوم حنين ابا سفيان

بن حرب وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس كل انسان

مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال الابيات اشعارا

وتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس

روى رافع بن ... مرداس ... الرواية ... في كتب ... والتفصيل ... عفر الله ... ولوالديه

مراتهم نقشته مرداس فی مجمع * وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفض اليوم لم يرفع
وعلم الثلث فی الحرب ذا تدرئ * فلم اعط شيئاً ولم امنع * كذا قيل واعلم
عباس للاولين وترك ذكرهما لكونهما من اشراف قريش وساداتهم والاخران لم
يكونا من قريش خصهما بالذكر فلما فرغ من انشاد الابيات قال عليه السلام
لعلی رضی الله عنه اذهب به واقطع لسانه عنی فلما ذهب به قال اتريد ان تقطع
لسانی قال لا ولكن اعطك حتی ترضی فذاک قطع لسانک فاعطاه حتی رضی
اقول [illegible] العزيز هذا الجواب مخدوش بان الممتنع بعلة واحدة
لا تقوم مقام العلتين لا يجوزه البصريون بحال السعة والضرورة واما
الكوفيون يجوزونه فی الضرورة بشرط العلمية دون غيرها من الاسباب
لقوتها لكونها شرطا لكثير من الاسباب مع كونها سببا محتجين بذلك الشعر
كما فی اللباب واهل الكوفة جوزوا منع الصرف عند الضرورة للعلمية وحدها انتهی
فكيف يجوز كون سبحان ممتنعا عن الصرف بالعلة الواحدة التی هی المضارعتان
ويكون عدم التنوين لاجله وبان المضارعتين لا تصلحان للسببية فی حالة
كون السبحان اسما للتسبيح لعدم شرطهما فی منعهما من الصرف وهو العلمية
كما تقرر فی [illegible] فكيف يقال انه منع بل هو منع ويمكن التوجيه لسقوط التنوين
ايضا بان السقوط للضرورة وهو جائز عند الشعراء انا بعون الله المستعان
ان هذه القضية مجروحة لا تقبل الالتيام بان البصريين والكوفيين صرحوا

وبولا يلائم التنصيص ... [illegible]
[illegible]

على صرف المنع للضرورة الشعرية ومنع البصريون وبعض الكوفيين بل اكثرهم
لاجلها مستدلين بان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها فجاز الاول دون
الثانى ايها الاخوان صدقوا اولا ان هذا البرهان صادق لان الرجوع الى
الاصل اصل والاصل فى الاسماء الصرف فلو جوزنا لادى ذلك الى رده
عن الاصل الى غير الاصل ويلتبس ما ينصرف بما لا ينصرف ولهذا لم يجز
جعل الهمزة المقصورة ممدودة لاصل الممدودة المقصورة ويجوز جعل الممدودة
مقصورة وهذا يتعلق بقلوب الاذكياء لان اكثر ... قال
العلامة الزمخشرى فى المفصل بعد كذا وكذا الا اذا اضطر فصرف واما
الواحد فغير مانع ابدا وما تعلق به الكوفيون فى اجازة منعه فى الشعر ليس بثبت
انتهى بلفظه الشريف فقوله ابدا معناه لا فى المنثور عند الكل ولا فى المنظوم عندنا
وقال العلامة المشتهر فى المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب فى الكافية
ويجوز صرفه للضرورة ولم يقل يجوز المنع للضرورة فى شرحه ... كالايضاح وغيره
وقال الفاضل الاسفرائنى فى حاشيته المتعلقة على الفوائد الضيائية قوله ويجوز
صرفه للضرورة ولا يجوز عكسه لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها
ولا يخرج الاشياء عن اصولها واصل الاسم الصرف انتهى بعد تغمده الله بنوره
قبره وقال مولانا عبد الغفور فى حاشيته على شرح الجامى قوله ويجوز صرفه
ولا يجوز عكسه وذلك لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا يخرج الاشياء

عن صوغها ولهذا اجاز قصر الممدود في الشعر دون مد المقصور الا نادرا انتهى
كلامه زيد اكرامه وقال الفاضل السيالكوتي في حاشيته على الغفور
تاييدا لقوله ولهذا اجاز قصر الممدود ولان المقصور اصل الممدود وما ذهب
الى خلافه وفي لب الالباب في علم الاعراب ويجوز صرف الممتنع للضرورة
او للتناسب ولا يجوز منع ما فيه سبب بحال خلافا للكوفية ومرداس
معارض شيخ ... انتهى الكلام فقوله بحال معناه لا بحال الضرورة والسعة لانعدام
... ما ... بالفعل كذا استفدت من بعض شروحه وقال ابن
الانباري اما مذهب الكوفيين فليس بحجة معقولة لان الضرورة انما تجوز
الرجوع الى الاصل كصرف ما لا ينصرف ولو جعلنا المنصرف غير منصرف
للضرورة لرجعنا غير الاصل بترك الاصل للضرورة انتهى بيانه زيد شانه
وفي المنهل وبالضرورة اي ينصرف بسبب الضرورة دون العكس وهو منع
الانصراف لاجلها خلافا لهم اي للكوفية في تجويز ذلك في مجرد العلمية دون
غيرها لقوتها ومرداس اما معارض شيخي اي برواية الراوي شيخا مثل
مرداس او شاذ لا تترتب الاحكام عليه انتهى بحاصله فاذا تقررت
اقوال الراسخين فيجلس سلطان الحق على عرش بيان البصريين وبعض الناس
يقول ان الزمخشري جوز منع الانصراف للضرورة ولذا قال الزمخشري ضرورة
الشعر عشر عد جملتها قطع ووصل وتخفيف وتشديد ومد وقصر واسكان وتحريك

ومنع صرف وصرف تم بعد هذا اقول ذلك من الاكاذيب الباطلة لقائل
وان هذا الا افك افتريه وقد خاب من افترى وويل لكل افاك اثيم + لان هذا
الشعر غير الزمخشري ونسبته اليه من غلط العوام الذين كالانعام وما بنا
عليه قوله في المفصل كما نقلت آلان وثانيا ان برهان الكوفيين بذلك الشعر
ضعيف بوجوه الاول ان مرداس معارض لشيخي فان الرواية كما جاءت
به وقال ان مرداس في مجمع جارت يفوقان شيخي في مجمع فاذا احتمل هذا
... ذلك بطل الاحتجاج به لان المحتمل لا يصلح حجة فمن قال ... ...
من ... بعف غير هذا الفن فهو لا يعرف اطوار هذا الفن لان هذا الدليل من جملة
دلائل مسائل النحو ولهذا ذهب الى هذا الدليل اكثر العلماء الراسخين في العلوم
لاجل رد استدلال الكوفيين بمرداس بقولهم واما مرداس فمعارض لشيخي
كما ذكرت بعضهم آنفا ولن يبين احد من اهل العربية بان هذه المقولة من وظائف
غير هذا الفن وايراد هذا الدليل في هذا الفن محال فكيف قال هذا القائل قولا
يضحك عليه وان ادعى بان هذا الدليل في هذا الفن قبيح ومحال فعليه البيان
ثم تحرك اللسان في رد البيان بفضل الله المستعان الثاني ان رواية
شيخي رجحي من مرداس بان الشاعر قال لابيه مرداس شيخي تعظيما
وذكرها كما يقول العرب في محاوراتهم يا شيخي ويا سيدي تعظيما للكرام
ولا كبر السن وللشيخ شبابا وشارخا كما في الحديث اقتلوا شيوخ المشركين

قوله من ... ان المولوي محمد ... في رسالته ... هذا الغلط المنسوبة الى ... ١٢

واستخیونہ خصم وفی قولہ تعالٰی فی سورۃ یوسف اِنَّ لہ اباً شیخاً کبیراً
معناہ فی السن او فی القدر فی الصراح من الصحاح شیخ پیر و خواجہ شیخ
جوانان جمع مشایخ والیضا یمکن انہ قال جدی تعظیماً لہ لان الجد کما جاء بمعنی
اب الاب جاء ایضا بمعنی العظمۃ فی حدیث انس کان الرجل منا اذا قرا البقرۃ
وآل عمران جد فینا ای عظم فی اعیننا وفی قولہ تعالٰی فی سورۃ الجن وانہ تعالٰی
جد ربنا فی الصراح من الصحاح جد بزرگ و بخت کلان جدود اجداد جمع و بزرگی و بزرگ
شدن ... ایضا تدل قصتہ علی رجحان شیخی او جدی کما نقلتھا سابقاً
لان الشاعر شیخ حاجب وحصن ویکسر شانہما ویعظم اباہ لیرتسم فی قلب النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ عظیم وشریف من الآباء والاجداد ولہذا قیل لم
یذکر الشاعر ابا سفیان وصفوان وترک ذکرہما مع ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
اعطاہما زیادۃ من عباس لکونہما من اشراف قریش وساداتہم وحابس حصن
لم یکونا من قریش خصہما بالذکر فالمناسب فی ہذا المقام ان یذکر اباہ بالفاظ
التعظیم والتکریم وہی الشیخ والجد کما ہی عادۃ العرب ویترک اسم ابیہ لان ذکرہ
خلاف الادب واما روایۃ البخاری وغیرہ من المحدثین فہی لا تنافی ذکر شیخی
وجدی لانہم ذکروا مرداس علی اطوارہم مع علمہم انہ مرجوح لانہم یذکرون فی الروایات
سائر الرجال غالباً لا القابہم والفاظ التعظیم ولا ... دعایہم انہم اخذوا
المرجوح مع الاہتمام للتصحیح لان المآل واحد فذکرنا لیس مخالفاً لروایۃ البخاری

حقيقة وما لا وانكان عبارة والمخالفة فى الروايات عبارة كثيرة فى لاثبات ان
فالآن ردت اقوال بعض النسم وروايه شيخى اوجدى لبيت بارجح بل الامر
بالعكس يدل عليه قول صاحب المنهل والنص يدل على رجحان مرداس الموافقة
التى كانت باعثة على انشاد هذا الشعر اما روايه جدى فانه مرجوحة
لما من المنهل ولان مرداس لم يكن جد الشاعر بل اباه على ان روايه مرداس
ثابتة فى البخارى وآية روايه اصح من البخارى وغيره من الصحاح انتهت محاصلها
الثالث ان مرداساً بمعناه اللغوى ينبئ عن سوء ... بان مرداساً
بكسر الميم الحجر الذى يرمى فى البئر ليعلم فيها ماء ام لا فى الصراح من الصحاح مرداس
سنگی که در چاه اندازند تا بدانند که آب بست دروی یا نی انتهی فذكر شيخى
مكان مرداس ارجح منه رعاية للادب كما فى المنار فى تعريف القرآن
وهو اسم للنظم والمعنى جميعا قال صاحب نور الانوار وانما اطلق النظم
مكان اللفظ رعاية للادب لان النظم فى اللغة جمع اللؤلؤ فى السلك
واللفظ هو الرمى انتهى كلامه الشريف فان جرحت قال صاحب المنهل ان الكوفيين
لم يستندوا الى هذا فطبل النشدوا عليه شواهد كثيرة كقوله شعر طلب الازرق
بالكتائب اذ تولت بشبيب غائلة النفوس غرور قلنا لا نسلم يمكن بوجوه
الاول ان الشعراء الفصحاء قد يخطئون فى رعاية فصاحت العربية باقتضاء
البشرية ويجعلون كلاما مخالفة القياس والقوانين سواء كانوا من المتقدمين او

او الملتفتين لعدم تدبرهم في القوانين كالتكلم بغير الفصيح وهي مشعر زلات في غيره
امرء القيس الذي هو افصح شعراء العرب شعر فهذا بعض شعر زلات الى العلياء
تعالى الشماس ... ... التكلم المخالفة من القياس وهي الاصل في الشعر
شعر الحمد لله العلي الاجلل انت ... الفرد القديم الاول وتنوين المنبى
وهو الذي يخالف القوانين كما في يا مطر في الشعر سلام الله يا مطر علينا
وليس عليك يا مطر السلام والاضافة بدون الفائدة وهي ممنوعة عند
ثقات النحاة كما في شعر الاعشى الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا
يزجي خلفها اطفالها فان قوله وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار
العطف الواهب عبدها فهذه الاضافة ممنوعة كما امتنع الضارب زيد لعدم
التخفيف لان تنوينه سقط بآل لا بالاضافة وقال الشيخ ابن الحاجب وضعف
الواهب المائة الهجان وعبدها وفسره الفاضل الجامي مرة بان هذا القول ضعيف لا القوي
في الفصاحة بحيث يستدل به لامتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة
واخرى بعبارة وضعية اخرى فالاشعار كلها ليست قابلة للاسناد بل البعض
الصحيح الفصيح المحقق المجمع عليه الموافق لقانون النحاة فمن جعل منصرفا غير منصرف في
السعة او الضيق فهو من خطائه منه قول الشاعر الكندي في ديوانه المشهور بالمتنبي
ابي الشعر
خطا وخالف القانون المحقق والقياس فانه شعر وحمدان حمدون وحمدون
... وحارث لقمان ولقمان لشدة لاجعاجي ... ... المسبب بلا سبب

وترجيح اكثر الشارحين عليه الا صاحب اللباب تعصبا لا تحقيقا لانه كوفي ومنها انه خطل
لانه خالف القانون وخطاء في شبيب حيث منع الصرف مع انه اسم مصروف
وكذا الثاني ان الاشعار التي استند بها الكوفيون في هذه المسئلة ان كانت قابلة
للتاويل كما اول العلماء من طرف البصريين اشعار الكوفيين كالنحرير المنتهى في المشارق
والمغارب الشيخ ابن الحاجب اجاب عن طرف البصريين في اكثر اشعارهم كما هو
الثابت في الكافية والايضاح فهي على حسب التاويل والا فهي على الشذوذ ولا يقاس
عليه فان اختلج في صدرك ان التاويل عن الشاذ يكون في شعر واحد لا في اشعار
متعددة فازحه بان القول بالتاويل اولى الشذوذ نصا في شعر واحد
ولا يقتضي العقل عنهما في اشعار فلهذا رضي العلامة التفتازاني في ثبوت مسئلة واحدة
وهي عدم جواز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنا عن تاويل بعض الادباء بعض اشعار
المجوزين له وقال البعض انه شاذ كما في المطول في تحقيق ضعف التاليف فالضعف
ان يكون تاليف اجزاء الكلام على خلاف القانون النحوي المشتهر فيما بين معظم
اصحابه حتى يمتنع عند الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا
فانه غير فصيح وان كان مثل هذه الصورة اعني ما اتصل بالفاعل ضمير المفعول
به مما اجازه الاخفش وتبعه ابن جني لشدة اقتضاء الفعل للمفعول كالفاعل
واستشهدا بقوله شعر جزى ربه عني عدي ابن حاتم + جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل + وقوله لما عصى اصحابه مصعبا + ادى اليه الكيل صاعا بصاع ورد

بان الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل اى رب الجزاء وصحاب العصيان كقوله تعالى

اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل واما قوله جزى بنوه ابا الغيلان

عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقوله الا ليت شعرى هل يلومن قومه

زهيرا على ما جر من كل جانب فشاذ لا يقاس عليه انتهى بلفظه الشريف فمن ههنا

ثبت قول وجه المحققين رئيس المدققين بل شاذ مخالف القياس وقواعد الجمهور

والشاذ لا يصلح حجة ودليلا الا ان معناه شاذ لا يقاس عليه خلاف

القانون النحوى المشتهر فيما بينهم كامثال الزمخشرى وخلاف القياس الذى

هو الدليل الرابع للمسائل الدينية فكيف يخالف القياس مهما امكن فى المسائل

النحوية والصرفية ومايرد قول من قال القول بشذوذ ترك تنوين نحو مرداس مردود

غير مقبول لما تلونا عليك شواهد كثيرة من الثقات العدول وهكذا قول الفاضل

فى المصقلة المنسوبة الى التلميذ بان دفاع الشاذ فى هذه المسئلة باطل بالدليل

السابق وهذا لا يخفى على من له جودة الحدس وصفاء الذهن وقوة القياس

الثالث ان النافين فى هذه المسئلة اكثر من المجوزين كما ذهب الى

نفيها اى منع الصرف للضرورة الزمخشرى وابن الحاجب والفاضل الاسفرائنى والفاضل عبد الغفور

والفاضل السيالكوتى وصاحب لب الالباب وبعض الشارحين للب الالباب

والانبارى وابو موسى وغيرهم من البصريين وبعض الكوفيين وللاكثر

حكم الكل فثبت ان الاشعار التى انشدها بعض المجوزين وان كانت فى نفيها

كثيرة قليلة ونادرة بهذا الكلام انما ذكا لمعه عدم فلبست قابلة لـ تمسك فلهذا

هذه المسئلة على طور البصريين موجودة في اكثر الكتب النحوية . ... المتداولة

فظهران مذهب الاكثر هو الحق وهذا ليس خفيا عند العقلاء ويحكم بهذا من طالع زبر

الادباء فبطل قول بعض الناس في الرسالة المنسوبة ان الذاهبين الى جواز

امتناع المنصرف للضرورة هم الكثيرون المعتمدون واما ما ذكره البعض من الاسماء

فذكر بعضها هو اعظم حجة كاسم الزمخشري علا انه فاحش وكذب صريح وبهتان عظيم

رضي الله تعالى عنه كما فصلت سابقا ومن شناعتة تحريف وجه المحققين من اهل العربية

قاطبة نصوا على منع المنع لاجل الضرورة الشعرية ... انه اعتبر في صرف المنتقى

دون العكس انتهى قوله الشريف لانه لم ينظر الى هذه القضية المصدقة الى الاكثر

حكم الكل فاني تقضية كلية واشار الى هذه القضية المقبولة عند اكثر الادباء وصرح الاكثر

والجمهور في الحاشية التي علقها على المصفاة تفهيما لبعض الذين يخذون ظواهر الالفاظ

ولا يقصدون بواطنها ويحرجون على النفوس بالعقل الهيولاني في مذهب ان قوله اهل العربية

قاطبة اه اي جمهور اهل البصرة وبعض اهل الكوفة معهذا بعض النسم جرح عليه وعطف

عنان العقل على الاعتراض بسرعة تشرعة يقبل سموس اللهم الا ان يوجه بانه ما نظر

الحاشية لكنه بعيد عن دأب المصنفين المحققين وقريب من طريق الضالين المتلهفين

فاذا رويهم تبلد وتحير ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فاعترض اعتراضا ضعيفا

وقال قولا سخيفا في الحاشية التي علقها على المصفاة المنسوبة الى التلميذ الذي

بعض الناس ...

... من ... المحققين ...

قد محمد سعيد ... مولانا ... طالع على ... سنة ...

بعض ... المولوي سعيد ... في الحاشية التي علقها ... المحقق على المصفاة

ظهرت ... نسبة كذب استاذه بان قول وجه المحققين اى جمهور اهل البصرة
وبعض اهل الكوفة مردود بان لفظ الاهل اسم الجمع وهو الذى يدل على جميع الافراد
فى سبيل الاجتماع فلا يجوز ان يراد به اكثرها على سبيل الحقيقة فضلا عن ان يراد
به اكثر قوم والبعض الآخر من قوم آخرين معا الا مجازا او هو مع كونه مردودا لعدم
القرينة مدفوع بان لفظة قاطبة ههنا وقعت حالا موكدة للاهل وهى ما يستفاد معناها
بدونه ولكن يؤتى به لتاكيد الشمول ومن المعلوم ان التاكيد الشمولى يمنع
احتمال التجوز مثل طرا وجميعا وكافة فى نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من فى الارض
كلهم جميعا ونحو وما ارسلناك الا كافة للناس كما لا يخفى على من طالع المغنى والرضى
ونحوهما فاذن لا مساغ ههنا للتخصيص الواحد فضلا عن التخصيص مجازا ايضا ولاح
لك ان هذا التخصيص انما هو تخصيص كافة للناس باكثر العرب وبعض العجم معاذ الله
من ذلك وهذا البيان كان مما يتعلق بالفنون العربية والعلوم الادبية والآن
اشرع فى الجواب بنحو آخر مما يتعلق بفن المنطق فاقول هذه القضية موجبة كلية لما قال
العلامة التفتازانى ناقلا عن شفاء الشيخ ان قاطبة سور الموجبة الكلية واذ قد عرفت
ان نقيضها سالبة جزئية يكفى لتحققها ما قال به الكوفيون وبعض البصرية كما اعترف
به هذا القائل بنفسه ايضا فتحقق السلب الجزئى وارتفع ما ادعاه من الايجاب الكلى
ثم اشرع فى الجواب بما يتعلق بفن المناظرة فاقول هذه القضية مع قطع النظر عن
تلك الامارة اللفظية والعلامة المنطقية ينبغى ان يكون كلية اذ المقام مقامها

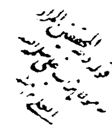
تفصیل ذلک انہ لما قیل سبحان فی سبحان من علقمۃ الفاخر یحتمل ان یسقط منہ
التنوین للضرورۃ فدفع ہذا الاحتمال انما یصح اذا لم یکن ذلک مذہب احد من
لہذا المقصود ہو القضیۃ الکلیۃ انتہی کلامہ بلفظہ اقول بعون رب العالمین
ان وجہ المعاندین ان اراد بقولہ ان لفظ اہل اسم الجمع وہو الذی یدل
علی جمیع الافراد علی سبیل الاجتماع نظراً بحسب الحقیقۃ فہب ولکن لا نسلم
ان وجہ المحققین اراد ہذا المعنی بل اراد المعنی الاستعمالی لان اتی بعبارۃ کلیۃ
من حیث الکلیۃ الکائنۃ فیہا ہی للاکثر حکم الکل ابتداء بہذہ عنہا لان استعمالہ
تقرر علی شخص واحد فکیف لا یراد بہ اکثر الواحد کما یقال فلان اہل لکذا او معنی
الجمعیۃ علی مثل ہذا المقام لا معنی لہ فاذا ثبت اطلاقہ علی جمہور اہل البصرۃ وبعض
اہل الکوفۃ بالطریق الاولی وان اراد بحسب الاستعمال فہو خلاف الواقع
وایضاً لا یجوز التفریع علیہ بقولہ فلا یجوز ان یراد بہ اکثرہا علی سبیل الحقیقۃ لانہ
لا ینطبق علیہ ولا یقتضی الاستعمال وقولہ الا مجازاً وہو مع کونہ مردوداً لعدم
القرینۃ مردود لان وجہ المحققین قال قبیل ہذہ الجملۃ فی رد الازاحۃ الثانیۃ التی
اوردہا علی الجرح الذی یقع علی الشعر الذی انشدہ عباس بن مرداس حین بیان
الاسم للسبب بقولہ الشریف فانا لا نسلم ان اہل العربیۃ قاطبۃ یجوزون
منع الانصراف فی الاضطرار بالسبب الواحد مطلقاً نعم اہل الکوفۃ جوزوا متمسکین
بذلک الشعر الخ مع انہ ہم احالہ الی الحاشیۃ التی سبق منا بیانہا فہذہ القرینۃ

قولہ وجہ المعاندین المراد بہ المولوی سعد اللہ المرادآبادی الاسرولی بہ

قولہ وجہ المحققین المراد بہ مولانا تراب علی لکھنوی بہ

قولہ وجہ المحققین المراد بہ مولانا تراب علی بہ المنفرد العلی بہ

هو عند البرية القريحة والعريزة الجريحة اللهم الا انه ما فهم السباق والسياق
من بان لفظة قاطبة ههنا وقعت حالاً موكدة للاهل وهي ما يستفاد
معناه بدونه ولكن يوتى به لتاكيد الشمول الى آخره مدفوع اما اوّلاً فبان الموكد
اذا عيّن وخصص فتاكيده لتقوية المعين يقال جاء زيد كله ويجوز هذه الجملة
الجمهور وابن مالك محتجين بان التوكيد قد ياتي للتقوية لا لرفع الاحتمال كذا في المجيب
وفيما نحن فيه الموكد عيّن وخصّص لما قررناه فتاكيده للتقوية لا لرفع الاحتمال حتى
يجرح عليه بان المعلوم ان التاكيد الشمولي يرفع احتمال التجوز فكيف الاحتمال
وثانياً بان القاطبة جاءت بمعنى الجميع كما يقال جاء القوم قاطبة اي جميعاً
وهو يدل على الاجتماع فحصل المعنى ان جمهور اهل البصرة وبعض اهل الكوفة مجمع على
عدم جواز منع الانصراف لاجل الضرورة ونصوا عليه لان الضرورة الشعرية معتبرة
عند البصريين وبعض الكوفيين في صرف المنتع لا في منع الصرف فاذا تقرر هذا التقرير
الصارم لسان الخصم النادم فقياسه على ما ارسلناك الا كافة للناس من حيث
التخصيص قياس الامكان على الامتناع لان جهة التخصيص في هذه القضية الامتناع وفيما
نحن فيه الامكان كما لا يخفى على من طالع مختصرات الميزان فضلاً عن مطولات الفن
عاصم الاذهان واما قوله الشرع في الجواب بجواهر مما يتعلق بفن المنطق الخ فجوابه بفضله
تعالى بوجوه اوّل انه على تقدير تسليمه لا نها في قول وطه المفتين لانه اراده من حيث
علم الاعراب لا من حيث المنطق والاحكام يختلف بالحيثيات واختلاف الاصطلاحات



فاورد هذه العبارة المخصصة فی الحاشية وتأكيدها للتقوية فانتقض بره
والثانی سلمنا انه اورد تلک العبارة من حيث القواعد المنطقية لا
الكلية ولكنه اوردها الكلية من حيث النكتة الكامنة فبهذه الحيثية تحقق الايجاب
وارتفع نقيضه وهو السلب الجزئی الثالث انا نذعی انه سلم ادعی الايجاب الكلی
واما رفعه بتحقق السلب الجزئی الذی ادعاه الخصم وصدق انه من افراد الذی
ادعاه سلمه فنكره لان وجه المحققين حاج الحرمين الشريفين اراد بقوله ان اهل
العربية الخ ان اهل العربية الذين لا يجوزون المنع الضرورة تنبهوا علی منع المنع
لاجل الضرورة الشعرية فالبعض الذی جوزه ای بعض الكوفيين ليس من افراد
الكلی الذی ادعاه وجه المحققين فليس التناقض بينهما لعدم شرطه وهو وحدة
الموضوع لان الموضوع فرق بقيد عدم التجويز فی الاول والتجويز فی الثانی
فالسلب الجزئی الذی يكون من افراد هذا الكلی ليس متحققا فتحقق الايجاب الكلی
الذی قررته الآن واما تفسيره فی الحاشية فلبيان افراد هذا الكلی ولا لارادة
الجزئی هكذا جاء فی العبارة والبيان كما ان الجسم مفرق للبصر والجسم ليس
بمفرق للبصر قضيتان ليس التناقض فيهما اذا اريد بموضوع الاولی الابيض و
موضوع الثانية الاسود وان كانت القضيتان مشاركتين فی الجسم لكن الموضوع
ليس متحدا بالقيدين المذكورين وهو واحد من ثمانی وحدات وحدة الموضوع
ووحدة المحمول ووحدة الشرط ووحدة الكل والجزء ووحدة الزمان ووحدة المكان

ای لاثبات حكم الكل

ای وجه المحققين حاج الحرمين الشريفين

ووحدة الاضافة ووحدة القوة والفعل فهذه الثمانية شروط ذكرها القدماء لتحقق
التناقض وان لم يكن كافية وحدها بل لا بد معها من اختلاف الجهة في جميع القضايا
ومن الاختلاف في الكمية في القضايا المحصورة واما المتاخرون فردوها الى وحدتين
وحدة الموضوع ووحدة المحمول وعلى هذه ذهب تمام الشمسية زعما منهم ان وحدة
الشرط والجزء والكل مندرجة تحت وحدة الموضوع ووحدات الباقية مندرجة تحت
وحدة المحمول والمعلم الثاني ردها الى وحدة واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية
فالحاصل بعض ارباب الميزان اجملوها وبعضهم فصلوها فالتناقض يتحقق
بعد تحققها اذا انتفى شي من هذه الوحدات لم يتحقق التناقض كما هو ظاهر
عند من له العرفان في فن الميزان وبعض ابناء الزمان تحير كالسنان في
مسئلة النقيض مع رعاية نقيض ما لا بد له فهذا من مقتضى نقيض العقل بل
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم واي قول اصح من قول النبي عليه السلام
قال المصطفى عليه السلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لا تلتبس عليك ان
البدعة والمحدثة لا تذمان من حيث اللفظ والتسمية ومجرد اللحاظ فمعناهما
اللغوي نوعا من ظاهر الحديث لان هذين اللفظين ثبتا في القرآن قال الله تعالى
قل ما كنت بدعا من الرسل وقال الله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
الا كانوا عنه معرضين وقال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون وانما تذمان من حيث كونهما لا يرضى بهما الله تعالى ورسوله كما نقله

الشيخ عبد الحق ... والسلام

عموم رواية هذا الحديث منطوق ما رواه الترمذي وابن ماجه من قوله صلى الله
عليه وآله وسلم من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضيها الله ورسوله كان عليه
اثام من عمل فالكلية في هذا الحديث من حيث البدعة والمحدثة اللتين لا يرضيهما
الله تعالى ورسوله والبدعة والمحدثة اللتان يرضاهما الله تعالى ورسوله ليستا
من افراد هذه الكلية كتدوين العلوم وبناء المدارس والتوسع في لذيذ المأكل
والمشارب فيتحقق سلب هذا الجزئي لا يرتفع الايجاب الكلي الذي بينه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحيثية المذكورة لعدم وحدة الموضوع ان لم يكن هذا حسنا
يمكن ان يقال بحسب القاعدة المنطقية **قوله** صلى الله عليه وآله وسلم كل بدعة
ضلالة موجبة كلية فنقيضها سالبة جزئية وهي بعض البدعة ليس بضلالة كتدوين العلوم
وغيره كما ذكرنا فيتحقق السلب الجزئي يرتفع الايجاب الكلي فيلزم ان قول النبي
عليه السلام بالايجاب الكلي باطل لوجود نقيضه بالقاعدة المنطقية مع عدم لحاظ
بعضها معاذ الله منه فمن ينكر هذا التأويل بعد رؤيته وسمعه فكأنه انكر اول هذا
الحديث وانكاره يستلزم لانكاره اللهم اعوذ بك من هذا الانكار **قوله**
ثم اشرع في الجواب بما يتعلق بفن المناظرة الخ ضعيف ويتعلق بقلوب الاغبياء
ويعلم قدره السفهاء لما بيناه في الاجوبة السابقة ولان هذا المقام مقام الحجة
لان معنى القول المحتمل ان يسقط عنه التنوين للضرورة من حيث قطع النظر
عن القوة والضعف والتحقيق او مع النظر الى الضعف ولا يحتمل هذا من حيث الاحتمال

قوله بعضها أي بعض قاعدة المنطقية وفي المنطق ... عفي عنه

اليه والنظر الى التحقيق لان الاخبار في هذه المسئلة من اهل العربية اي البصريين

والكوفيين فقوة استندالاليهم نصوا لهذا فثبت الجزئية بهذه الطريقة

و دفعه كذا ولانه انص على تقدير التسليم تنفيت الكلية بالتقرير السابق

وبالنكتة الكامنة المذكورة ايضا ولا يضر المرام فتامل فمن تدبر في ذا البيان

لم يرتب انه حق واما ما قال بعض القسم من الفضايح والقبايح والتشبيهات الواهية

كما هو ضوء المزبنة فجوابه انه مرّ على اقوال المخنثين وسلك في مناهج الجاهلين وقال

كما لا يخفي والاتكاثر والتجاهل ت اسعد في موزن المزخرفات والهزليات

ولنعم ... الله تعالى حفظني منهن وعصمني عنهن فلا نسلك بهن وما قال بعض

القسم في تاسيد اقوال الكوفيين قال ابن جني الكوفيين علاهون باشعار العرب مطلعون

عليها فهو قوي في زعمه كنسج العنكبوت بيتها فهو قوي على حسب زعمهالان

الكوفيين استندوا اشعار الشعراء وقالوا ان هذا الشعر موافق لمطلوبنا ومؤيد

لقولنا وما ختلوا فساد المعنى وصحته وهذا ظاهر من كلام ابن الحاجب لانه

اجاب عن طرف البصريين جوابا مشتملا للطعن في اعظم حججهم على اولية اعمال

الفعل الاول في باب التنازع في الفاعلية والمفعولية بقول امرء القيس شعر

ولو انما اسعى لادنى معيشة + كفاني ولم اطلب قليل من المال + بقوله و

قول امرء القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه اي من باب التنازع

لفساد المعنى فيشعر من كلامه عفره الله الغفور انهم لا يفهمون معاني الاشعار ولا

يعلمون مناسبة الاشعار بموضع دون موضع ولهذا قالوا ان هذا النوع
باب الشائع فقد قيل ان بني ليس قائلا الا للسند وان حرمه الطرازي
منع الصرف للضرورة بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فالاعتراض
بان هذه القضية ليست كلية لان بعض المحظورات لا يباح بالضرورة
كالزنا والقتل النفس المعصومة وايضا بان الضرورة لما كانت مبيحة ينبغي
ان يجوز تنوين المبني وليس كذلك حتى قيل في قوله شعر سلام الله
يا مطر عليها ٭ وليس عليك يا مطر السلام ٭ انه شاذ فثبت ان
هذه القضية ليست كلية بل جزئية فلا يستدل بهذه القضية لما اشتمل البعض
فيندرج في الضرورة صرف المنع وقصر الممدود والحذف مثل حذف الفاء
في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والابدال والتقديم والتاخير وغيرها
المتفق عند المحققين للضرورات ولا يقاس جواز منع الانصراف على الحذف
كما قاس صاحب البيان في شرح الديوان فقال واما القياس فاذا جاز
حذف الواو المتحرك للضرورة كبيت الكتاب فبيناه يشري رحله قال
قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب فجواز حذف التنوين للضرورة اولى والواو
من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن اهون من حذف
المتحرك ولهذا الذي ذكرناه صحة لان الحذف لا يلتبس بغير الحذف لما يلتبس
المنصرف بغير المنصرف في الة تجويز منع الانصراف للضرورة ومن ههنا

هذا الذي يدل على رد من قول الكوفيين وهو ان ضرورة الشعر يعني جواز صرف
[illegible] كل بناء من ابنية منع الصرف عند جل المحققين ولا يخالف هذا البناء
ولا يستغل عن الاصل بل يرجع اليه وايضا يتعلق هذا بقلوب الاذكياء والعجب
من الكوفيين ان لا يجوزون بعض افراد الكلي الذي جنى عليه الكل كما منعوا صرف
افعل من كذا في الضرورة مع انهم بصدد الاهتمام في اجراء الاحكام لضرورة الشعر
حتى خالفوا البصريين والمحققين من العلماء الراسخين فقالوا لا يجوز منع الانصراف للضرورة
الذي هو خلاف [illegible] القياس ويلزم منه الاشتغال عن الاصل فمن يؤيد مذهب الكوفيين
في هذه المسئلة [illegible] عجائب وان رجحت بان سيوطي
وابن جني قالا ان الدليل النقلي يقدم على العقلي ودليل الكوفيين في هذه المسئلة
نقلي ودليل البصريين عقلي فيكون دليل الكوفيين معتبرا بهذا القانون فلا نسلم
بان السيوطي وابن جني ان ارادا كل النقلي سواء كان رطبا ويابسا شاذا وغيره
قابلا للتاويل وغيره يقدم على العقلي فبطلانه ظاهر وان ارادا بعض النقلي
فهو [illegible] لكنا نقول ان النقلي الذي اورده المجوزون من
طرف الكوفيين غير هذا البعض الصحيح لانه شاذ او ماول او يابس باعتبار القائل
الذي هو المقلد للبعض وليس محققا في هذه المسئلة كما قلد صاحب الخلاصة في هذه
المسئلة [illegible] فقال شعر ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع
[illegible] والمصروف قد لا ينصرف واجرى هذه المسئلة في بعض اشعاره وهكذا قلد

ابن هشام . بن مالک فلهذا لم يسلم العلامة الزمخشري اصولـ[illegible]
الفتح بن جني وغيره في بعض المسائل لان بعض اصولهم منتبه [illegible]
يحتمل التـ[illegible]ـويل بالبعضية ومخالف لما في نفس الامر كما في هذه المسئلة التي
فيها فقال في المفصل مفصلاً خلاف المجوزين كما صرحته سابقاً وابن سيبويه
وابن جني انكانا مويدين اقوال الكوفيين في هذه المسئلة او في كل المسائل فلا نسلم
اصولهم لان اصولهما يفيد للكوفيين لا لنا وان كانا مويدين كلام البصريين
كذلك فنسلم الاصل الموافق لمسلكنا ولا نسلم [illegible] انا نسلك
مسلك التحقيق ونأخذ الاصل المجمع عليه ولا نمشي طريق التـ[illegible] لا نقول في
لا قائل به احد من اهل اللسان فالاستدلال بقول ابن الجني والسيوطي ليس
مفيداً لالزام النافيين فالآن حصحص الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقاً **الكوكب الخامس** في ابطال قول من يقول
ان السبحان مصدر بمعنى التنزيه كالفاضل الخيرآبادي وغيره [illegible] وسبقه لان
التنزيه مصدر نزه بالتشديد وهو الفعل المتعدي [illegible] الفعل
ذي التجريد اللازمي وهو سبح كمنع وكذا من اللغات كما مر وقد تقرر في
موضعه ان المصادر في التعدية واللزوم تابعة لافعالها فكيف يكون
السبحان مصدراً بمعنى التنزيه الذي هو مصدر المتعدي لانه خلاف القانون
المتقرر ولان السبحان اذا كان مصدراً [illegible] بمعنى الذهاب والبعد كما قال

... سبحان الذي ... علیہ قولہ تعالی ان اکن ... حاطۃ
... غب التسبیح اصلہ من السبح ای سرعۃ الذہاب فی الماء
... احد من ارباب اللغۃ ان السبحان ہو الذی نصب بالتسبیح
التنزیہ ... ترک تحقیقہ ... والاحتجاج بقول الفاضل الفیروزآبادی
سبحان اللہ تنزیہا للہ من الصاحبۃ والولد معرفۃ ونصب علی المصدر
لیس بقوی لان المعنی بقولہ نصب علی المصدر منصوب علی المفعول المطلق
کما فی بعض النسخ ولہذا لمن سبحانہ ... علی المصدر بمعنی التنزیہ
... سبحانا ای تسبیحا بمعنی تنزیہا تنزیہا ہو مصدر
من المجرد استعمل بمعنی المزید انتہی ملخصا فثبت من کلامہ نصب علی المصدر
منصوب علی المفعول المطلق ولا یلتبس علیک ان اطلاق المصدر علی
المفعول المطلق مصطلح عند النحاۃ واستعمالہ بمعنی التنزیہ لیس علی تقدیر
انہ مصدر ... بل اذا نقول انہ اسم للمصدر الذی ہو التسبیح او علم
... الاقوال ومن یقول انہ مصدر وارادہ انہ
کما وقع فکذا فہو ... باطل لانہ ح یکون بمعنی الذہاب او البعد فقد جاز
... بمعنی التنزیہ ایضا واقمت شواہد کثیرۃ سابقا بما لا مزید علیہا
... علم او الاسم وبما مر ثلاثۃ بالدلایل السابقۃ فکیف یقال انہ
مصدر ... ہذہ التحقیقات المبنیات لانا قد ذقت

... فی معنیٰ بفضل الله ...

السادس فی توزیع التسبیح وهو علی قسمین

فالاول یکون باختیار المسبح اعم من ان یکون فی القول وفعل

اشارة من الجوارح فهو مختص لمن یعقل والثانی هو الذی یکون

من المسبح بالقهر والجبرای بدون اختیاره وارادته بل بدلالة حاله فهذا

اعم مطلقا من الاول ای شامل له ولغیره فان الکل من الحیوانات والجمادات

والنباتات والارض والسموات یسبحون الله تعالی لان حالهن یدل علی ان الله

... عن الحدوث والامکان و... والنقصان قال الله تعالی

یسبح له السموات السبع والارض ومن فیهن وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم انه

کان حلیما غفورا وفی سورة التغابن یسبح لله ما فی السموات وما فی الارض له الملک وله الحمد وهو

علی کل شیء قدیر وفی سورة الجمعة یسبح لله ما فی السموات وما فی الارض الملک القدوس

العزیز الحکیم حبذا ما قال القائل شعر هر گیاهی که بر زمین روید ... وحده لا

شریک له گوید ونعم ما قال الشاعر شعر مرغان چمن ...

ترا با صطلاحی واحسن الاشعار ما قال الشاعر ... هر ...

در خروش هست دلی داند درین معنی که گوش هست ... بلبل ...

تسبیح خوان هست که هر خاری به تسبیحش زبان هست ونقل

المغربی انه قال جمیع الکائنات ...

[illegible] بي الذي يكون قلبه [illegible]

[illegible] على غصن شجرة فقال عليه السلام لأصحابه أعلمتم ما يقول

[illegible] الله ورسوله أعلم فقال عليه الصلوة والسلام يقول [illegible]

اكلت اليوم نصف تمرة ليت التراب على الدنيا وروي عنه [illegible]

فقال عليه السلام يقول كما تدين تدان وصاح هدهد فقال عليه السلام يقول استغفروا الله

[illegible] وصاح خطاف فقال عليه السلام يقول قدموا خيرا تجدوه وصاحت

سمامة فقال عليه السلام يقول سبحان ربي الاعلى ملأ سمائه وارضه وصاح قمري فاخبر انه

يقول سبحان ربي الاعلى وقال الخطاف يقول من سكت [illegible]

اذكروا الله يا غافلون والنسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت آخرك الموت

والضفدع سبحان ربي القدوس روي انه جاء اعرابي عند رسول الله تعالى محمد صلى الله

عليه وآله وسلم اسلمت بك ولكن اطلب منك معجزة ليطمئن قلبي ويزيد اعتقادي

فقال عليه السلام اطلب ما شئت فقال الاعرابي اطلب منك ان اشهد هذه

[illegible] فقال عليه السلام اذهب اليها وقل ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يدعوك [illegible] فذهب الاعرابي وقال ما قال عليه السلام به فجاءت الشجرة

عند [illegible] صلى الله عليه وسلم وتقول السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي

[illegible] فقال عليه السلام اذهب الى محلها فذهبت وصار كما كان وفي

[illegible] ذرات الموجودات لسان ملكوتي ينطق به ويسبح الله

الآيات والاحاديث والاقوال

بلسان ملكوتي ولكن لا يعرفه الا العارف الرباني الذي يكون

الكوكب السابع في فضيلة التسبيح وبيان كثرت الفوائد

ايها الذين آمنوا بالله وبرسوله وبما جاء به اعلموا ان التسبيح اصل الذكر

واساس الاذكار لما جاءت اوصافه في الاحاديث والاخبار وثبت

وجوبه من امر الملك الغفار ورغبت اليه النفوس القدسية لولا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر وقال عليه السلام لان اقول سبحان الله والحمد لله و

لا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم فقوله

عليه السلام مما طلعت عليه الشمس كناية عن الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من سبح دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وكبر ثلثا وثلثين

وختم المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه مسلم ... صلى الله عليه

وسلم الباقيات الصالحات هن لا اله الا الله و... الله والله اكبر

والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده

في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ... على ... نار

من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم

قال رسول الله من ... بان ... من الاحاديث ... مغفرة الله و

... بما جاء به الا احد قال سل ما قال او زاد عليه ... عليه وروي

ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تولت عني الدنيا وقلت

ذات يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت عن صلوة الملائكة

وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال فقلت وماذا يا رسول الله قال قل سبحان

الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان

تصلي الصبح تاتك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله

الى يوم القيامة لك ثوابه وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال العبد

سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة واذا قال الله

اكبر فمثل ذلك وذكر الى آخر الكلمات وعن ابي ذر انه قال قال الفقراء لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم

ويتصدقون بفضول اموالهم فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان لكم

بكل تسبيحة صدقة وتحميدة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة صدقة وامر بمعروف

صدقة ونهي عن منكر صدقة ويضع احدكم اللقمة في اهله فهي له صدقة قالوا يا رسول

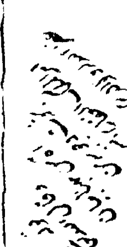
الله ياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان

عليه فيها وزر كذلك ان وضعها في الحلال كان فيها اجر وقال عليه السلام

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله

[illegible]

وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه سئل عليه السلام اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وقال عليه السلام من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وانه عليه السلام دخل على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال عليه السلام الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو داود ومر النبي عليه السلام على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال عليه السلام ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال الله تعالى فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ اي سبحوا الله تسبيحا حين تمسون وحين تصبحون كذا في بعض التفاسير وان بعض المفسرين من التزم صلوة لان في هذه الآية ذكرت اوقاتها الخمسة وقال الله تعالى فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ وقال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا



قال في الفتوحات ليس في القرآن آية تدل على تنزيه غير مشوب بالتشبيه الا التسبيح تصرفاته واما قوله تعالى ليس كمثله شيء وان تدل على التنزيه الا انه مشوب بالتشبيه انتهى بحاصله فلما كانت فضيلة التسبيح وفي نصفه ثابتين من الاحاديث والقرآن المجيد وكان فيه ما يحصل بالتحميد فصدر المصنف رسالته المسماة بسلم العلوم به فلا يرد ما يرد من انه خالف اسفار المصنفين وخالف ثم التبيين فانهم ابتدؤا كتبهم بالحمد لله رب العالمين عملا للحديث الوارد فيه من احاديث رأس المرسلين عليه الصلاة والسلام وآله المنتجبين وصحابه الراشدين هذا آخر ما اردت من البيان في تحقيق السبحان بعون الملك المنان

ايها الخلان رزقكم الله المستعان الارتقاء الى الرتبة العليا في الدين والدنيا والاعتلاء على ذروة العز والمجد والبهاء والاقتفاء باثار الانبياء واصحاب الاولياء اعلموا ان هذه الرسالة المسماة بكواكب العرفان في تحقيق السبحان الملقبة بالسبعة السيارة المحصورة في افلاك الارقام المنضرة شرعت بها في آن الاحزان التي تصرم اثارها اس الجنان وزمان الافكار المحرقة الابدان كاحراق النيران وحالة الجدال مع البلابل والحرب مع الدغاول حتى غلب على سلطانه اعتبارات لدى جنودها وشتتانها فصر مواغ وق حواسنا ما جرحوا راس عقلنا فانشدت هذه الاشعار وقلت في البحر الطويل المحذوف بعين الاضطرار *

الاشعار *

نی همی ذو همومٍ خاتلٌ ... فی وبوسی ذو غمومٍ ایلُ

حزننا یعلو بصولة عشقنا ... عشقنا من کل امرٍ حاظلٌ

ما رأینا مثلنا فی همّنا ... ذا غمومٍ انّه بل جاهلُ

طن روحی فی البدعا دن ما فنی ... غمّنا بل انه لی اکرمُ

ما لنا فی سیف دهرٍ ناصرٌ ... صاحب الاحسان بل لی ذابلُ

ولّت الادبار انصارٌ لنا ... عن غمومٍ کیف اثّاث اغامُ

ورد نا فی کل یومٍ غمّنا ... فی فنون الحزن انا کاملُ

نقض هیّ اسّس قلبی حازمٌ ... منفصل البلبال بالی قاتلُ

کان لی روحٌ ومجدٌ دائماً ... زال روحی بعد انا خاملُ

من الحزنی قد وجدنا لا الی ... من کذا من جار عقل عاقلُ

لکن رحیما ربّنا فی حالنا ... روحنا ا سمنه ازلُ

ولکنّ الله وفقنی علی اتمامها وتکمیل تصنیفها فتمت ... شهر رجب المرجّب وسنة الف ومائتین وستین الهجریة علی صاحبها الف تحیة فی بلدة للکنو والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

اللهم انی اسئلک الرضی بعد القضاء وبرد العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجهک وشوقا الی لقائک من غیر ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بک ان اظلم او اظلم او اکتسب خطیئة او ذنبا لا تغفره

اللّٰهم انی اسئلک الثبات فی الامر والعزیمة علی الرشد واسئلک شکر نعمتک
وحسن عبادتک واسئلک قلباً سلیماً وعملاً متقبلاً وخلقاً مستقیماً
ولساناً صادقاً انک مجیب الدعوات وقاضی الحاجات آمین یا ارحم الراحمین فقط

حامداً ومصلیاً

تصحیح نامہ کواکب العرفان

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٣	٨	صراط	الصراط	١٦	٥	وجشنة	وجاهاخیا	٣٣	١٦	اوّل	الاول
٢	[illegible]	علی	علاً	״	١٠	بجیرانہ	ببعض جیرانہ	٣٤	٥	افراد	الافراد
״	١١	کینۃ	کنیۃ	١٧	١	الکوکبُ	الکوکبَ	״	״	الذی	التی
״	١٣	باسبع	بالسبعۃ	״	٢	فیدواہ	فقیدوہ	״	٦	فتنکرہ	فنکرہ
٤	٣	وفی المتن	وکمافی المتن	״	٨	بالبیت الواحد	ببیت واحد	״	١٢	ولا	لا
״	٦	تحلیل	الحلیل	״	١١	حملواہ	حملوہ	٣٥	٥	ووصدات	ولوصدات
٥	٩	الاعند	عند	״	١٢	اُلی	اولی	٣٦	٤	لستا	لیستا
٧	٩	بالاضافۃ	بالاضافۃ	١٨	٩	للاعلام الیہ	١٢	״	٩	خلالۃ	ضلالۃ
״	١٠	ان ان	ان	١٩	٨	لایکان	لایکون	٣٧	٤	لم یرتیب	لم یرتب
״	١٢	مبعظۃ	مبعضۃ	״	١١	فیدواہ	فیدوہ	״	٧	التکاثر	التکاسر
٨	١	حذابا	حظابیها	٢٢	٦	لاصل	لان الاصل	״	٨	ولتناغل	والتغافل
٩	١٣	ہذا	ہذہ	٢٤	٦	مراوس	مرداس	٣٩	٤	ان لایجوزون	لایجوزون
١٠	١٦	فسدوا	فسد	٢٤	٨	وذحالف	وظائف	٤٣	٢	حاح	صاح
١١	١	سبّح	سبح	٢٥	٢	سر	سیر	״	١٢	اشہد	تشہد
״	[illegible]	فالواہ	فالوہ	٢٥	١٦	سمار	اسماء	״	١٦	حار	صار
١٢	١	فثبت	فثبتت	٢٠	١	تحنیفا	تحقیقا	٤٧	٢	تدل	دل
	١	فہذا	فلہ	״	٨	بالتاول	بالتاویل	٤٨	٨	حارم	صارم
		بوبے	شرح البخاری	״	١٠	معنا	معنیً				
״	١٣	البخاری	شرح البخاری	٣٠	١٢	مخب	مخسب				
״	״	بالمصد	المصدر	٣٢	١٦	جو..	جوزوا				
״	١٢	[illegible]	ذلک	״	١٢	متمسک	متمسکین				
״	١٦	سمر	[illegible]	٣٣	١٥	الشرع	الشرع				
	٨	[illegible]	مستظام	״	١٦	لانہائی	لاینافی	تمت			